

تسليط خطية مالية على قناة الإنسان قدرها 50 ألف دينار وإيقاف برنامج لمدة 3 أشهر

قرر مجلس الهيئة العليا المستقلة للاتصال السمعي والبصري تسليط خطية مالية على قناة الانسان قدرها خمسون ألف دينار وإيقاف برنامج "خليك معنا" على قناة "الانسان" لمدة 03 أشهر وعدم إعادة بث حلقة 05 جانفي 2019 من البرنامج المذكور وسحبها من الموقع الإلكتروني الرسمي للقناة ومن جميع صفحات التواصل الاجتماعي التابعة لها، وذلك لمعابنة عدة خروقات إضافة إلى حالة العود وهي عدم احترام كرامة الانسان والتحرّيز على الكراهية وبث ما يدعو إلى الإقصاء ضد فئة من التونسيين. وفي مايلي نص القرار:



2019 فيفري 25 تونس في

قرار

الهيئة العليا المستقلة للاتصال السمعي والبصري، إن مجلس

بعد الاطلاع على دستور الجمهورية التونسية المؤرخ في 27 جانفي 2014 وخاصة أحكام الفصل السادس منه،

وعلى العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية المصادق عليه من قبل الجمهورية التونسية وخاصة أحكام المادة 20 منه،

وعلى المرسوم عدد 116 لسنة 2011 المؤرخ في 02 نوفمبر 2011 المتعلق بحرية الاتصال السمعي والبصري وإحداث هيئة عليا مستقلة للاتصال السمعي والبصري وخاصة أحكام الفصلين 05 و29 منه.

وعلى كراس الشروط المتعلقة بالحصول على إجازة إحداث واستغلال قناة تلفزيونية خاصة وتحديد الفصول 14 و23 و24 منه،

وبعد الاطلاع على التقرير الوارد على الهيئة من وحدة الرصد التابعة لها بتاريخ 16 جانفي 2019 بخصوص حلقة برنامج "خليك معنا" التي تم بثها بتاريخ 05 جانفي 2019 على الساعة التاسعة ليلا والتي تضمنت مداخلة لضيف الحصة السيد **تيااسة متاع تجمع وكانوا تيااسة متاع** "محمد أمين العقربي" الملقب بـ "ريكوبا" نعت فيه من وصفهم باليساريين بـ **حاجة عادية خدم بهم بن علي ياخي محمد الشرفي** وأضاف: "حزب الدستور وكنوا مجرد بهيم قصير علاوة على تعقيب المعلق"، "...تي هو رأس الأفعي، هو إلي أصل انو الإسلاميين يلزم يتنحاو من تونس وقد تم ذلك دون أن يتدخل مقدم البرنامج للتصدي لمثل ذلك"، **صباية بمائة دينار شهرية** "محمد عفاس" بقوله الخطاب.

وبعد الاطلاع على الشكاية الواردة على الهيئة عبر البريد الالكتروني بتاريخ 11 جانفي 2019 والتي مفادها أن حلقة برنامج "خليك معنا" التي تم بثها بتاريخ 05 جانفي 2019 وإعادة بثها بتاريخ 11 جانفي 2019 تم فيها تشبيه النخبة المثقفة بالشیطان،

وحيث تبين من خلال تقرير وحدة الرصد الوارد على الهيئة بتاريخ 16 جانفي 2019 بخصوص الحلقة المشار إليها أن **اليوم مش نحكيو على شيطان** "الضيف الفار بالبرنامج السيد محمد العفاس وفي إطار فقرة "اش جبت معاك" قال "موش متاع أحمد؟" :يرد المنشط ضاحكا "آخر نعرُفو عليه الشعب التونسي

يبعدش عن شيطان القادة هذوما سميتو بشيطان النخب أو إن شئت شيطان النمط، ما":محمد العفاس شيطان النخب لكي نُبرئهم نقول لا تسبوا النخب فإن شيطانها قد غلب لا تسبوا النخب فإن الحادثة هي السبب، شيطان النخب زين لهم أن بشار النعجة هو قائد ملهم وقد وهو رئيس الجمهورية العربية"، (...السورية، شيطان النخب زين لهم أن سيسي مصر هو موسى هذا الزمان ومصلح مصر العربية

هو شيطان وطني بامتياز، شيطان النخب يرى أن(ضيف الحلقة) "ريكوبا" شيطان النخب حُويا " :ثم يُضيف أموال الأضاحي الفلوس الي تُنقص في العمرة والحج هي إهدار للمال الوطني، شيطان النخب يرى أنو الي نتقربو بيها لربي هي إهدار للثروة الحيوانية، شيطان النخب هو يبدو الي أوحى لنخبنا بأن صرف الأموال الوطنية العامة لاستجلاب الفنانين الي هوما في الأصل ماهم إلا لاعقي أحذية الطغاة وفرش السجاد الأحمر الطويل الي يتنهاو بيه وصرف الليالي الحمراء وأنواع المُسكرات على هؤلاء هو ضرب من صروب الإستثمار في السخافة عفوا في الثقافة، شيطان النخب سبوه ولا تسبوا النخب لأن شيطانها أوحى لهم بأن الإحياء ليلية رأس السنة(عماد دغيج ضيف البرنامج)قد غلب، شيطان النخب سي عماد الميلادية هي سنة ماضية مُتبعة هذه فيها البركة وكما تبدأ رأس العام متاعك بعالجينة عصابة باذن العام يجي صاية هذا شيطان النخب وما أوحى لهم ولكن ساعات تزهلهم كيما ناجي جلول وزير ناجي جلول أصبح يعتمد(أحمد الخراط المعلق الفار بالبرنامج) التربية السابق كان تسمعشي بيه سي أحمد التلامذة ويقول أنو الإستبيانات بيئت أو تُقر بأن في استبياناته موش على النخب أصبح يعتمد على

التلاميذ يشوفو أن حصة التربية الإسلامية مملّة ولا جدوى منها العيب موش في ناجي جلول بل في أعود": ثم يختم حديثه فيقول[...] شيطان النخب فلا تَسبُّوا النخب لأن شيطانها قد غلب **"بالله من شيطان النخب وأعود بأ" من شيطان النمط**.

وحيث أن ما ورد في البرنامج المذكور على لسان كل من الضيف "محمد أمين العقربي" المعروف بـ "ريكوبا" والضيف الفار بالبرنامج "محمد العفاس" فيه خرق للفصل 06 من دستور الجمهورية التونسية المؤرخ في 27 جانفي 2014 وخرق للمادة 20 من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، وخرق لمقتضيات الفصل الخامس من المرسوم عدد 116 لسنة 2011 المؤرخ في 02 نوفمبر 2011 والمتعلق بحرية الاتصال السمعي والبصري وإحداث هيئة عليا مستقلة للاتصال السمعي والبصري وخرق للفصول 14 و 23 و 24 من كراس الشروط المتعلق بالحصول على إجازة إحداث واستغلال قناة تلفزيونية خاصة التي تقتضي ضرورة احترام حقوق الإنسان و كرامة الذات البشرية وعدم بث كل خطاب يحرض على الكراهية أو على العنف أو بث ما يدعو إلى الإقصاء أو التهميش أو الثلب.

وحيث لم يتدخل مقدّم البرنامج في إطار الالتزام المحمول عليه بالتصدي لمثل هذه الخطابات بناء على أحكام الفصل 24 من كراس الشروط المتعلق بالحصول على إجازة إحداث واستغلال قناة تلفزيونية خاصة والذي ينصّ في النقطة الثانية يلتزم صاحب الإجازة بالسهر خاصة على عدم بث ما يدعو إلى الإقصاء والتهميش و"والثالثة منه على أنه: **الثلب ومنع الثلب و الشتم تجاه الأشخاص سواء من قبل الصحفيين العاملين بالمؤسسة الاعلامية أو من قبل ضيوف البرامج التي تبثها المؤسسة سواء المسجلة أو المباشرة مع تأهيل الصحفيين لتحمل قبل ضيوف البرامج التي تبثها المؤسسة سواء المسجلة أو المباشرة مع تأهيل الصحفيين لتحمل** "مسؤوليتهم في التصدي لمثل تلك التجاوزات

وحيث تم بتاريخ 06 فيفري 2019 توجيه إعلام بمخالفة إلى الممثل القانوني لقناة الانسان على معنى الفصل 38 من المرسوم عدد 116 لسنة 2011 المؤرخ في 02 نوفمبر 2011 بخصوص الخرق المسجل في برنامج "خليك معنا" في الحلقة التي تم بثها بتاريخ 05 جانفي 2019 وتم إعادة بثها بتاريخ 11 جانفي 2019 وطلب تقديم ملحوظاته الكتابية بشأنها في ظرف 07 أيام من تاريخ بلوغه إليه،

وحيث تمسك الممثل القانوني لقناة الانسان في إطار ملحوظاته الواردة على الهيئة بتاريخ 11 فيفري 2019 بأن "جميع البرامج السياسية لا تخلو من الحوارات الساخنة والتصريحات الحادة" وأن ما جاء على لسان ضيف البرنامج يعتبر من قبيل التعبير عن رأيه الشخصي، كما أشار أن إدارة القناة قد وجّهت استجوابا لمقدم البرنامج كما وقع التنبيه على الفريق العامل بالبرنامج بتجنب مثل هذه الألفاظ والعبارات الصادرة عن الضيوف.

وحيث أن ما تمسك به الممثل القانوني للقناة في جوابه يعد دفعا غير حريّ بالإعتماد أمام تواتر ارتكاب هذا النوع من الخروقات.

وحيث تقتضي أحكام الفصل 5 من المرسوم عدد 116 لسنة 2011 أن ممارسة حرية الاتصال السمعي والبصري تخضع لصوابط تتعلق باحترام حقوق الآخرين وسمعتهم ومنها بالخصوص احترام كرامة الانسان.

وحيث نصت أحكام الفصول 14 و23 و24 من كراس الشروط المتعلق بالحصول على إجازة إحداث واستغلال قناة تلفزيونية خاصة على ضرورة احترام حقوق الانسان وكرامة الذات البشرية وعدم بث كل خطاب يحرض على الكراهية أو على العنف، أو بث ما يدعو إلى الاقصاء أو التهميش أو الثلب،

وحيث أن ما تضمنته حلقة برنامج "خليك معنا" التي تم بثها على قناة "الانسان" يشكل خرقا للفصل 06 من دستور الجمهورية التونسية المؤرخ في 27 جانفي 2014 وخرقا للمادة 20 من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية ومخالفة لمقتضيات الفصل الخامس من المرسوم عدد 116 لسنة 2011 وخرقا لأحكام الفصول 14 و23 و24 من كراس الشروط المتعلق بالحصول على إجازة إحداث واستغلال قناة تلفزيونية خاصة، لاحتوائه على خطاب تحريضي ضد فئة من التونسيين.

وحيث سبق أن اتخذت الهيئة قرارا بتسليط خطية مالية على القناة بتاريخ 25 جانفي 2018 لخرقها مقتضيات الفصل 5 من المرسوم عدد 116 لسنة 2011 والفصل 14 من كراس الشروط المتعلق بالحصول على إجازة إحداث واستغلال قناة تلفزيونية خاصة والمادة 20 من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، وذلك على خلفية ما تضمنته حلقة برنامج "حوار العقل" التي تم بثها بتاريخ 17 سبتمبر 2017 من عدم احترام لكرامة الانسان وتحريضا على الكراهية وبث ما يدعو إلى الاقصاء والثلب ضد فئة من التونسيين.

وحيث أن تكرار بث خطابات فيها عدم احترام لكرامة الانسان وتحريض ضد فئات من الشعب التونسي من شأنه أن على معنى أحكام الفصل 29 من **في حالة** عوديعرضهم لخطر الكراهية والعنف والإقصاء والتهميش بما يجعل القناة المرسوم عدد 116 لسنة 2011.

في حالة العود يمكن وحيث تقتضي أحكام الفصل 29 من المرسوم عدد 116 لسنة 2011 في فقرته الثالثة أنه **للهيئة أن تقرر عقوبة مالية تكون متبوعة عند الاقتضاء بتوقيف الإنتاج أو البث بصفة مؤقتة أو نهائية**،

وحيث وبناء على ما سبق بيانه واستنادا إلى أحكام الفصلين 5 و29 من المرسوم عدد 116 لسنة 2011 المؤرخ في 02 نوفمبر 2011 المتعلق بحرية الاتصال السمعي والبصري وإحداث هيئة عليا مستقلة للاتصال السمعي والبصري،

